بعض أقوال الأمام علي (عليه السلام) التي أخذ معناها الشعراء فنظموها شعرا

الأستاذ المساعد الدكتور عبد الواحد خلف وساك

الاستاذ المساعد الدكتور ميثم أحمد عبد حمزة

المقدمة:

الحمد لله ربّ العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد ، وعلى آله الطيبين الطاهرين ورضي الله عن أصحابه المنتجبين .

في أثناء قراءتي لكتاب شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد لفت انتباهي وهو يفسر النص قوله : أخذ بعض الشعراء هذا المعنى ونظمه شعرا ، وأحيانا يذكر اسم الشاعر ، و أحيانا يكتفي بالقول أخذ شاعر ، وبعد جرد هذه المادة وجدتها صالحة لأن تكون بحثا .

فكان قوام هذا البحث ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : من خطب الإمام علي(ع) وكلامه الذي يجري مجرى الخطبة .

المبحث الثاني : من وصايا الامام ورسائله .

المبحث الثالث : من حكمه ومواعظه القصيرة .

والخاتمة ذكرت بها أهم نتائج البحث .

كان الاعتماد في هذا البحث على كتاب شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد وبعض الشارحين مع التأكد من البيت الشعري للشاعر من ديوانه .

ومما يذكر أن هناك من نظم أرجوزة في أقوال الامام علي(ع) وهو علي الجبيلي ، ولم أعثر عليها بل أشار أحد الباحثين اليها ونقلت منها ، علما أن ابن أبي الحديد ذكر أنه نظم قصائد في أقوال الامام علي (ع) ذكر بعضها .

نتمني من الله التوفيق والحمد لله ربّ العالمين .

المبحث الأول : من خطب أمير المؤمنين علي (ع)

وكلامه الذي يجري مجرى الخطبة

قوله : ((**ينحدر عني السيل**)) ((يعني رفعة منزلته كأنه في ذروة جبل أو يفاع مشرف؛ ينحدر السيل

عنه الى الوهاد والغيطان قال الهذلي :

وعيطاء يكثر فيها الزليل وينحدر السيل عنها انحدارا..(1)

وقوله : ((**ولا يرقى الي الطير**)) كأنه يقول : اني لعلو منزلتي كمن في السماء التي يستحيل أن يرقى اليها الطير قال أبو الطيب :(2)

فوق ما في السماء وفوق ما طلبوا فأذا أرادوا غاية نزلوا

وقال: حبيب : (3)

مكارم لجت في علو كأنما تحاول نارا عند بعض الكواكب)) (4) .

وقوله : ((**من وثق بماء لم يظمأ**))، ((الظمأ الذي يكون عند عدم الثقة بالماء قد يظمأ, وليس يريد النفي المطلق , لأن الواثق بالماء قد يظمأ, وتكن لا يكون عطشه على حد العطش الكائن عند عدم الماء وعدم الوثوقى بوجودة وهذا كقول أبي الطيب المتنبي: (5)

وما صبابة مشتاق علي أمل من اللقاء كمشتاق بلا أمل)) (6) .

وقوله : ((**وأيم الله لا فرطن لهم حوضا أنا ماسحه, لا يصد رون عنه, ولا يعودون اليه**)) ((يقول : لأملأن لهم حياض الحرب التي هي دربتي وعادتي أو لأسيقنهم إلى حياض حرب انا متدرب بها مجرب لها , اذا وردرها لا يصدرون عنها, يعني قتلهم وإزهاق أنفسهم , ومن فر منهم لا يعود اليها , ومن هذا اللفظ قول الشاعر :

مخصتُ بدلوه حتى تحسّ ذنوب الشر ملأى او قرابا))(7)

وقوله : ((**قلما أدبر شيء فأقبل**))

((استبعد أن تعود دولة قوم بعد زوالها عنهم , والى هذا المعنى ذهب الشاعرفي قوله :

وقالوا يعود الماء في النهر بعد ما ذوى نبت جنبيه و جفّ المشارعُ

فقلتُ الى أن يرجع النهر جاريا ويعشب جنباه تموت الضفادعُ))(8)

وقوله : ((**فرّوا الى الله من الله**)) ((أي : اهربوا الى رحمة الله من عذابه وقد نظر الفرزدق الى هذا فقال :

اليك فررتُ منك ومن زياد ولم أحسب دمي لكم حلالا)) (9) .

ومن خطبة له وهو يشكو من قومه ويؤنبهم قال (ع) : ((**القوم رجال أمثالكم**)) ((مثل قول الشاعر :

قاتلوا القوم يا خُزاع ولا يدخلكم من قتالهم فشلُ

القوم أمثالكم لهم شعرٌ في الرأس لا يُنشرون إن قتلوا))(10) .

وقوله : ((**والله إن امرءا يمكن عدوه من نفسه يعرق لحمه , ويهشم عظمه , ويفري جلده لعظيم عجزه , ضعيف ما ضمت عليه جوانح صدره . أنت فكن ذاك إن شئت , فأما أنا فوالله دون أن أعطي ذلك ضرب بالمشرفية تطير منه فراش الهمام**)) .

قال ابن أبي الحديد : ((وقد نظمت أنا هذه الألفاظ في أبيات الى صاحب لي من ضمن مكتوب اقتضاها وهي :

إن امرءا أمكن من نفسه عدوه يجدع آرابه

لا يدفع الضيم ولا ينكر الذ لّ ولا يحصن جلبابه

لقائل الرأي ضعيف القوى قد صرم الخذلان أسبابه

أنت فكن ذاك فإني امرؤ لا يرهب الخطب اذا نابه

إن قال دهر لم يطع أو شحا له فمٌ أدرد أنيابه

أو سامه الخسف أبى وانتضى دون مرام الخسف قرضابه

أخزر عضبان شديد السطا يقدر أن يترك ما رابه (11)

ومن كلام له عليه السلام لما هرب مصقلة بن هبيرة الشيباني الى الى معاوية وكان قد ابتاع سبي بني ناجية من عامل أمير المؤمنين(ع) واعتقه , فلما طالبه بالمال خاس به وهرب الى الشام فقال :

((**قبح الله مصقلة , فعل فعل السادات , وفرّ فرار العبيد**))

((وقد أخذ هذا المعنى بعض الشعراء فقال :

يا من مدحناه فأكذبنا بفعاله وأثابنا خجلا

بردا قشيبا من مدائحنا سُربلت فارده لنا سملا

إنّ التجارب تهتك المستور من أبناها وتبهرج الرجلا(12)

وقوله : ((**فالموت في حياتكم مقهورين , والحياة في موتكم قاهرين**))

((قال التهامي :

ومن فاته نيل العلا بعلومه وأقلامه فليبغها بحسامه))(13)

وذكر ابن أبي الحديد طائفة من الأشعار في الإِباء الأنف من احتمال الضيم والذلّ والتحريض على الحرب(14) .

وقوله : ((**أما السب فسبوني فإنه لي زكاة , ولكم نجاة**))

قال ابن أبي الحديد : ((وقد لمح هذا المعنى أبو نصر بن نباتة فقال للشريف الجليل محمد بن عمر العلوي :

وأبوك الوصي أول من شاد منار الهدى وصام وصلّى

نشرت حبله قريش فأعطته الى صبحة القيامة قتلا

واحتذيت أنا حذوه فقلت لأبي المظفر هبة الله بن موسى الموسوي رحمه الله تعالى في قصية أذكر فيها أباه :

أمك الدرّ التي أنجبت من جوهر المجد راضيا مرضيا

وأبوك الامام موسى كظيم الغيظ حتى يعيده منسيا

وأبوه الوصي أول من طا ف ولبّى سبعا وساق الهديا

طامنت مجده قريش فأعطته الى سدرة السماء رقيا))(15)

وقوله يصف سبحانه : ((**المأمول مع النقم , المرهوب مع النعم**))

((اليه نظر الشاعر في قوله :

من عاش لاقى ما يسو ء من الأمور وما يسر

ولرب حتف فوقه ذهب وياقوت و درّ))(16)

ويرى التستري أنّ هذه الابيات لا ربط لها بالمقام(17) .

وبدو انه لم يقرأ ما قاله ابن أبي الحديد في قول الامام علي(ع) بشكل كامل إذ قال : ((معنى لطيف واليه وقعت الاشارة بقوله تعالى : (أفأمِن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون)(الاعراف /79))) ثم ذكر قول الشاعر فربط بين المعنيين .

وقوله : ((**وصلوا السيوف بالخطا**))

قال ابن أبي الحديد : ((مثل قول الشاعر:

اذا قصرت أسيافنا كان وصلها خطانا الى أعدائنا فنضارب

وقال آخر :

نصل السيوف اذا قصرن بخطونا ونلحقها اذا لم تلحق

وأنشدني شيخنا أبو القاسم الحسين بن عبدالله العكبري ولم يسمِّ قائله و وجدته بعد لنابغة بنس الحارث بن كعب:

واذا السيوف قصرن طولها لنا حتى تناول ما نريد خطانا

وقال حميد بن ثور الهلالي :

و وصل الخطا بالسيف والسيف بالخطا اذا ظنّ المرء ذا السيف قاصر))(18)

وقوله في صفة الدنيا : ((**أولها عناء وآخرها فناء**))

نظر الرضي الى قوله هذا فقال: (19)

وأولنا العناء اذا طلعنا الى الدنيا و آخرنا الذهاب

وفي صفة الدنيا أيضا : ((**في حلالها حساب وفي حرامها عقاب**))

((نظر بعض الشعراء الى قوله هذا فقال :

الدهر يومان فيوم مضى عنك بما فيه ويوم جديد

حلال يوميك حساب وفي حرام يوميك عذاب شديد))(20)

وقوله أيضا : ((**ومن أبصر اليها بصرته , ومن أبصر اليها بصرته**))

قال ابن أبي الحديد : ((نظرتُ الى قوله هذا فقلت :

دنياك مثل الشمس تدني اليـ ك الضوء ولكن دعوة المهلك

إن أنت أبصرتَ الى نورها تعش وإن تبصر به تدرك(21) .

وقوله : ((**الحمد لله الذي علا بحوله , ودنا بطوله**))

نظر البحتري الى معنى قوله فقال(22) :

دنوتُ تواضعا وعلوت قدرا فشأنك انخفاض وارتفاع

كذلك الشمس تبعد أن تسامى ويدنو النور منها والشعاع(23)

وقوله في وصف عالم : ((**لا يعرف باب الهدى فيتبعه , ولا باب العمى فيصدّ عنه وذلك ميت الأحياء**))

و((ذلك ميت الأحياء : كلمة فصيحة وقد أخذها شاعر فقال :

ليس من مات فاستراح بميت إنما الميت ميت الأحياء

إلا أن أمير المؤمنين (ع) أراد لجهله , والشاعر أراد لبؤسه))(24)

وقوله : ((**من لم يعنه الله على نفسه حتى يجعل له منها واعظا وزاجرا لم ينفعه الزجر والوعظ من غيرها**))

((أخذ هذا المعنى شاعر فقال :

و أقصرت عما تعهدين وزاجر من النفس خير من عتاب العواذل))(25) .

وقوله : ((**وظهرت آثار صنعته , ودلائل حكمته في مخلوقاته فكانت وهي صامتة في الصورة ناطقة في المعنى بوجوده و ربوبيته سبحانه**)) .

((الى هذا المعنى نظر الشاعر فقال :

فواعجبا كيف يعصى الإله أم كيف يجحده الجاحد

وفي كل شيء له آيةٌ تدل على أنه واحد))(26) .

وقوله في الدنيا : ((**لا يعود على الناس ما أدبر وتولّى عنهم من أحوالهم الماضية كالشباب والقوة , ولا يعلم حال المستقبل من صحة أو مرض أو حياة أو موت لينتظر**))

((نظر الى هذا المعنى الشاعر فقال :

و أضيعَ العمر لا الماضي انتفعت به ولا حصلت على علم الباقي))(27) .

وقوله : ((**العالم مَن عرف قدره**)) .

((وهذا من الأمثال المشهورة عنه (عليه السلام) , وقد قال الناس بعده فأكثروا ومنه قول الشاعر ابي الطيب(28)

ومن جهلت نفسه قدره رأى غيره منه ما لا يرى(29) .

وقوله : ((**من عشق شيئا أعشى بصره**)) .

((نظر الشاعر الى هذا المعنى فقال :

وعين الرضا عن كل عيب كليلة كما أن عين السخط تبدي المساويا .

وقوله في الدنيا : ((**فهو عبد لها ولمن في يديه شيء منها**))

نظر ابن دريد فقال :

عبيد ذي المال وإن لم يطعموا من ماله في نغبة تشفي الصدا

وهم لمن أملق أعداء وإن شا ركهم فيما أفاد وحوى

وقوله : ((**حيثما زالت زال اليها , وحيثما أقبلت أقبل اليها**))

نظر الشاعر فقال :

ما الناس إلا مع الدنيا وصاحبها فكيفما انقلبت يوما انقلبوا))(30) .

وقوله في الدنيا : ((**وإن جانبٌ منها اعذوب واحلولى أمرّ منها جانب فأوبى**)) .

((اعذوذب : صار عذبا , واحلولا : صار حلوا , ومن هنا أخذ الشاعر قوله :

ألا إنما النيا غضارة أيكة اذا أخضر منها جانب جف جانب

فلا تكتحل عيناك منها بعبرة على ذاهب منها فإنك ذاهب(31) .

وقوله في الناس : ((**فهم في حيرة لا يجيبون داعيا , و لا يمنعون ضيما , جميع وهم آحاد , وجيرة وهم أبعاد**

متدانون لا يتزاورون , قريبون لا يتقاربون))

((نظر البحتري فقال(32) :

بنا أنت من مجفوة لم تؤنب ومهجورة في هجرها لم تعتب

ونازحة والدار منها قريبة وما قرب ثاو في التراب معتب

وقد قال الشعراء والخطباء في هذا المعنى كثيرا فمن ذلك :

قول الرضي أبي الحسن رحمه الله في مرثيته لأبي اسحاق الصابي(33) :

أعزز عليّ بأن نزلت بمنزل متشابه الأمجاد بالأوغاد

في عصبة جنبوا الى آجالهم والدهر يعجلهم عن الارواد

بادون في صور الجميع وأنهم متفردون تفرد الآحاد

فقوله : ((بادون في صور الجميع)) البيت هو قوله (ع) ((جمع وهم آحاد)) بعينه .

وقال الرضي أيضا(34) :

متوسدين على الخدود كأنما كرعوا على ظمأ من الصهباء

قربت ضرائهم على زوارها ونأوا عن الطلاب أي تناء

قوله : ((قربت ضرائحهم)) البيت هو معنى قوله(ع) ((وجيرة وهم أبعاد)) بعينه))(35).

وقوله : ((**ما بالكم تفرحون باليسير من الدنيا تدركونه , ولا يحزنكم الكثير من الآخرة تحرمونه , ويقلقكم اليسير من الدنيا يفوتكم**))

((من هذا قول الرضي(36) :

نقصُ الجديدين من عمري يزيد على ما ينقصان على الأيام من مالي

دهر تؤثر في جسمي نوائبه فما اهتمامي أن أودي بسر بالي)) (37)

وقوله : ((**ومن العناء أنّ المرء يجمع ما لا يأكل , ويبني ما لا يسكن**))

((نظر الشاعر الى هذا المعنى فقال :

أموالنا لذوي الميراث نجمعها ودورنا لخراب الدهر نبنيها

وقال آخر :

أ لم تر حوشبا أمس يبني بناء نفعه لنبي بقيله

يؤمل أن يعمر عمر نوح وأمر الله بطريق كل ليله

وقوله : ((**ما أقرب الحي من الميت للحاقه به , وأبعد الميت من الحي لانقطاعه عنه**))

((نظر الشاعر الى هذا المعنى فقال :

يا بعيدا عني وليس بعيدا من لحاقي به سميع قريب

صرت بين الورى غريبا كما أنّ ك تحت الثرى وحيد غريب))(38) .

وقوله : ((**ليس شيء بشر من الشر إلا عقابه , وليس شيء بخير إلا ثوابه**))

((نظر بعض الشعراء الى قوله هذا فقال :

خير البضائع للإنسان مكرمة تنمي وتزكو اذا بارت بضائعه

فالخير خير وخير منه فاعله والشر شر وشر منه صانعه

إلا أنّ أمير المؤمنين(ع) استثنى العقاب والثواب , والشاعر جعل مكانهما فاعل الخير والشر))(39)

وقوله : ((**ما نقص من الدنيا وزاد في الآخرة خير مما نقص من الآخرة وزاد في الدنيا**))

((نظر أبو الطيب الى قوله هذا إلا أنه أخرجه في مخرج آخر فقال(40):

بلاد ما اشتهيد رأيت فيها فليس يفوتها إلا كرام

فهلا كان نقص الاهل فيها وكان لأهلها منها التمام)) (41).

وقوله : ((**ليس من شيء إلا ويكاد صاحبه يشبع منه ويمله إلا الحياة**)) .

((قوله هذا هو معنى طرقه الناس قديما وحديثا قال أبو الطيب(42):

ولذيذ الحياة أنفس في النف س وأشهى من أن يمل وأخلى

واذا الشيخ قال أفّ فما مـ ل حياة ولكن الضعف ملا

وقال أيضا(43):

أرى كلنا يبغي الحياة لنفسه حريصا عليها مستهاما بها صبّا

فحبّ الجبان النفس أورده البقا وحبّ الشجاع النفس أورده الحربا(44)

قال ابن أبي الحديد : ولي من قصيدة أخاطب رجلين فرّا من حرب :

عذرتكما إنّ الجمام لمبغض وإنّ بقاء النفس للنفس محبوب

ويكره طعم الموت والموت طالب فكيف يلذ الموت والموت مطلوب

وقال أبو الطيب (45) :

طيب هذا النسيم أوقر في الأذ فس أنّ الحمام مرّ المذاق

والأسى قبل فرقة الروح عجز والأسى لا يكون بعد فراق

وقال البحتري (46) :

ما أطيب الأيام إلا أنها يا صاحبيّ اذا مضت لم ترجع

وقال آخر :

يا طيب لذة هذه الدنيا لنا لو أنها بقيت على الانسان))(47) .

وقال آخر :

أرى الناس يهوون البقاء سفاهة وذلك شيء ما اليه سبيل

ومن يامن الايام اما بلاؤها فجم , أما خيرهم فقليل(48) .

وقوله :((**حتى تقوم الحرب بكم على ساق باديا نواجذها , مملوءة أخلاقها , حلو رضاعها , علقما عاقبتها**))

((أخذ هذا المعنى الشاعر فقال :

الحرب أول ما تكون فتية تسعى بزينتها لكل جهول

حتى إذا اشتعلت وشبّ ضرامها عادت عجوزا غير ذات حليل

شمطاء جزت رأسها وتنكرت مكروهة للشم والتقبيل)) (49) .

وقوله : ((**وقد مضت أصول نحن فروعها فما بقاء فرع بعد ذهاب أصله ؟**))

((نظر الشعراء الى هذا المعنى فقالوا فيه فأكثروا قال الشاعر :

فعددت آبائي الى عرق الثرى فعلمت أن لم يسمعوا

لا بد من تلفٍ مصيب فأنتظر أبأرض قومك أم بأخرى تصرع .

وقد صرح أبو العتاهية في المعنى فقال :

كل حياة الى ممات وكل ذي جدة يحول

كيف بقاء الفروع يوما وقد دوت قبلها الأصول(50) .

وقوله : ((**غدا ترون أيامي , ويكشف لكم عن سرائري , وتعرفونني بعد خلو مكاني , وقيام غيري مقامي**))

هذا معنى قد تداوله الناس قديما وحديثا قال ألشاعر :

راحت وفود الأرض عن قبره فارغة الأيدي ملاء القلوب(51)

قد علمت ما رزئت انما يُعرف قدر الشمس بعد الغروب .

وقال أبو الطيب(52) :

ونذمهم وبهم عرفنا فضله وبصدها تبين الأشياء(53) .

وقوله : ((**كم من مستعجل أمرا ويحرص عليه , فإذا حصل ودّ أنه لم يحصل**))

((قال أبو العتاهية (54):

من عاش لاقى ما يسو ء من الأمور وما يسر

ولربّ حتف فوقه ذهب وياقوت و درّ

وقال آخر :

فلا تتمنينّ الدهر شيئا فكم أمنية جلبت منية)) (55) .

وقوله : ((**وكما تزرع تحصد**))

((معنى قد قال الناس بعده كثيرا قال الشاعر :

إذا أنت لم تزرع وأدركت حاصدا ندمت على التقصير في زمن البذر(56) .

وقوله : ((**إنّ الدهر يجري بالباقين كجريه بالماضين**))

((من هذا أخذ الشعراء وغيرهم ما نظموه في هذا المعنى قال بعضهم :

مات من مات والثريا الثريا والسماك السماك والنسر نسر

ونجوم السماء تضحك منا كيف تبقى من بعدنا ونمُرّ

وقال آخر :

فما الدهر إلا كالزمان الذي مضى ولا نحن إلا كالقرون الأوائل))(57) .

وقوله في وصف المتقين : ((**إنّ خوفهم قد براهم بري القداح**))

((وهي السهام واحدها قدح , فينظر اليهم الناظر فيحسبهم مرضى , وما بهم من مرض نظير هذا قول الشاعر:

ومخرق عنه القميص تخاله بين البيوت من الحياء سقيما

حتى إذا رفع اللواء رأيته تحت اللواء على الخميس زعيما))(58).

ومن كلام له (ع) قاله بعد تلاوته : (**ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر**)(59).

((لو استنطقتم عنهم عرصات تلك الديار , والربوع الخالية لقالت : ذهبوا في الأرض ضلالا , وذهبتم في أعقابهم جهالا تطؤون في هامهم ...))

((أخذ هذا المعنى أبو العلاء المعري فقال(60) :

خفف الوطء ما أظن أديم ال أرض إلا من هذه الأجساد

ربّ لحد قد صار لحدا مزارا ضاحكا من تزاحم الأضداد

ودفين على بقايا دفين من عهود الأيام والأجداد

صاح هذي قبورنا تملأ الأر ض فأين القبور من عهد عاد

سر إن استطعت في الهواء رويدا لا اختيالا على رفات العباد))(61) .

وقوله يصف الموتى : ((**واكتحلت أبصارهم بالتراب فخسفت**))

((أخذ المتنبي قوله هذا فقال(62) :

يدفن بعضنا بعضا ويمشي أواخرنا على هام الأوالي

وكم عين مقبلة النواحي كحيل بالجنادل والرمال))(63)

وقوله في اختلاف الناس : ((**وقريب القعر بعيد السبر**))

((أي قد يكون الانسان قصير القامة وهو مع ذلك داهية باقعة ومن هذا المعنى قول الشاعر :

ترى الرجل النحيف فتزدريه وفي أثوابه أسد مزير

ويعجبك الرجل الطرير فتبتليه فيخلف ظنك الرجل الطرير

ومن شعر الحماسة :

إلا يكن عظمي طويلا فإنني له بالخصال الصالحات وصول

ولا خير في حسن الجسوم وطولها إذا لم تزن حسن الجسوم عقول))(64) .

وقوله وهو يلي غسل رسول الله(ص) وتجهيزه : ((**خصصت حتى صرت مسليا عمن سواك**))

((أي : خصت مصيبتك أهل بيتك حتى أنهم لا يكترثون بما يصيبهم بعدك من المصائب .

ومن هذا القول قول الشاعر :

رزئنا أبا عمر ولا حيّ مثله فلله درّ الحادثات بمن تقع

فإن تك قد فارقتنا وتركتنا ذوي خلة ما في انسداد لها طمع

لقد جرّ نفعا فقدنا لك أننا أمنّا على كل الرزايا من الجزع

وقال آخر :

أقول للموت حين زاله والموت مقدامة على البهم

اظفر بمن شئت إذ ظفرت به ما بعد يحيى للموت من ألم .

قال ابن أبي الحديد ولي في هذا المعنى كتبته الى صديق غاب عني من جملة أبيات :

وقد كنتُ أخشى من خطوب غوائل فلما نأى عني أمنت في الخدر

فأعجب لجسم عاش بعد حياته وأعجب لنفع حاصل جرّه ضرر .

وقال إسحاق بن خلف يرثي بنتا له :

أمست أميمة معمورا بها الرجم لقا صعيد عليها الترب مرتكم

يا شقفة النفس إنّ النفس والهة حرّي عليك , وإن الدمع منسجم

قد كنتُ أخشى عليها أن تقدمني الى الحمام فيبي وجهها العدم

فالآن نمتُ فلا همّ يؤرقني تهدا العيون اذا ما أودت الحرم

للموت عندي أياد أكفرها أحيا سرورا وبي مما أتى ألم .

وقال آخر :

فلو أنها إحدى يديّ رزيتها ولكن يدي بانت على أثرها يدي

فآليتُ لا آسى على أثرها هالك قدي الآن من حزن على هالك قدي

وقال آخر :

أ جاري ما أزداد إلا صبابة عليك وما تزداد إلا تنائيا

أ جاري لو نفس فدت نفسي ميت فديتك مسرورا بنفسي ومماليا

وقد كنتُ أرجو أن أمّلاك حقبة فحال قضاء الله دون رجائيا

ألا فليمت من شاء بعدك إنما مليك من الأقدار كان حذاريا

وقال آخر :

لتغذٌ المنايا حيث شاءت فإنها محللة بعد الفتى ابن عقيل

فتى كان مولاء يحل بنجوة فحلّ الموالي بعده يميل))(65).

المبحث الثاني : من وصاياه ورسائله (عليه السلام)

قوله : ((**ولا تهيجوا النساء بأذى وإن شتموا أعراضكم وسببنً أمراءكم فإنهن ضعيفات القوى والأنفس والعقول**)) .

((ورد في الشعر في هذا المعنى قول الشاعر :

إنّ من أعظم الكبائر عندي قتل بيضاء حرة عطبول

كُتب القتل والقتال علينا وعلى المحصنات جرّ الذيول)) (66).

وقوله يخاطب معاوية : ((**طفقت تخبرنا ببلاء الله تعالى عندنا ونعمته علينا في نبينا فكنت في ذلك كناقل التمر الى هَجَر**))

((كناقل التمر الى هجر: صار قوله من الامثال(67).

قال الشاعر في هذا المعنى :

أهدي له طُرف الكلام كما يهدي لوالي البصرة التمر(68) .

وقوله يخاطب ابنه الحسن(ع) : ((**أحي قلبك بالموعظة وأمته بالزهادة واعرض عليه أخبار الماضين**))

((واعرض عليه أخبار الماضين : معنى تداوله الناس قال الشاعر :

سل عن الماضين إن نطقت عنهم الأجداث والترك

أي دار للبلى نزلوا وسبيل للردى سلكوا(69)

وقوله : ((**احبب لغيرك ما تحب لنفسك واكره له ما تكره لها , ولا تظلم كما لا تحب أن تُظلم , واحسن كما تحب أن يحسن اليك , واستقبح من نفسك ما تستقبحه لغيرك**))(70) .

قال علي الجبيلي في أرجوزته(71) :

واكره لكل الناس ما تكرهه منهم فذاك بذاك ما أشبهه

احبب لهم مثل الذي تحب فغيره لا يرتضيه الربّ

وادب النفس بما تنكره ممن سواك وبما تشكره .

وقوله : ((**حفظ ما في يدك أحب اليّ من طلب ما في أيدي غيرك**))

((أي لا تضيع مالك اتكالا على مال الناس قال الشاعر :

اذا حدثتك النفس أنك قادر على ما حوت أيدي الرجال فكذب

وقوله : ((**مرارة اليأس خير من الطلب الى الناس**))

من هذا أخذ الشاعر قوله :

اذا كان طعم اليأس مرّ مذاقه فإنه ألذ وأحلى من سؤال الاراذل

وقوله : ((**المرء أحفظ لسره**))

أي لا تبوح بسرك الى أحد فأنت أحفظ له من غيرك قال الشاعر :

اذا ضاق صدر المرء عن حفظ سره فصدر الذي يستودع السرّ أضيق)) (72).

وقوله : ((**وربما كان الدواء داء والداء داء**))

((من هذا قول أبي الطيب المتنبي(73) :

... فربما صحت الاجسام بالعلل

ومثله قول أبي نؤاس(74) :

... ودا وني بالتي كانت هي الداء

ومثل قول الشاعر :

تداويت من ليلى بليلى فلم يكن دواء ولكن كان سقما مخالفا))(75) .

وقوله : ((**ليس كل طالب يصيب**))

((كقول القائل :

ما كل وقت ينال المرء ما طلبا ولا يسوغه المقدار ما وهبا))(76).

وقوله : ((**ولا كل غائب يؤوب**))

((قال الشاعر :

وكل ذي غيبة يؤوب وغائب الموت لا يؤوب))(77) .

وقوله : ((**لا خير في معين مهين ولا في صديق ظنين**))

((من الكلمة الثانية أخذ الشاعر قوله :

فإنّ من الاخوان من شحط النوى به وهو راعٍ للوصال آمن

ومنهم صديق العين أما لقاؤه فحلو وأما غيبه فظنين)) (78).

وقوله : ((**ساهل الدهر ما ذلّ لك قعوده**))

((هذا استعاره , والقعود البكر حين يمكن ظهره من الركوب الى أن ينثني , ومن هذا المعنى قول الشاعر :

ودرّ مع الدهر كيفما دارا

ومثله :

ومن قامر الأيام عن ثمراتها فأحرِ به أن تنجلي ولهما القَمرُ

و مثله :

اذا الدهر أعطاك العنان فسر به رويدا ولا تعنف فيصبح شامتا)) (79) .

وقوله : ((**لا تتخذنّ عدو صديقك صديقا فتعادي صديقك**))

((قد قال الناس في هذا المعنى فأكثروا , قال بعضهم :

اذا صافى صديقك من تعادي فقد عاداك وانقطع الكلام

وقال آخر :

صديق صديقي داخل في صداقتي وخصم صديقي ليس لي بصديق

وقال آخر :

تودّ عدوي ثمّ تزعم أنني صيقك إنّ الرأي عنك لعازب))(80).

وقوله : ((**لا ترغبنّ فيمن زهد فيك**))

((قال العباس بن الأحنف :

ما زلتُ أزهد في مودة راغب حتى ابتليتُ برغبة في زاهد)) (81).

وقوله : ((**سل عن الرفيق قبل الطريق وعن الجار قبل الدار**))(82) .

قال علي الجبيلي (83):

وقد روي الأخيار في الأخبار اسأل عن الجيران قبل الدار.

و قوله : ((**ما أقبح الخضوع عند الحاجة , والجفاء عند الغنى**))

((من الشعر الحكمي في هذا الباب قول الشاعر :

خلقان لا أرضاهما لفتى تيه الغنى ومذلة الفقر

فإذا غنيت فلا تكن بطر وإذا افتقرت فته على الدهر))(84).

وقوله : ((**الصديق من صدق غيبه**))

ومن هنا أخذ ألشاعر قوله :

هل لك والهل خبر فيمن اذا غاب حضر

أو مالك اليوم أثر فإن رأى خيرا شكر

أو كان تقصيرا عذر (85) .

وقوله : ((**من أقتصر على قدره كان أبقى له**))

وهذا مثل قوله : ((رحم الله امرأ عرف قدر قدره)) و((من جهل قدره قتل نفسه)) وقال المتنبي(86) :

ومن جهلت نفسه قدره رأى غيره منه ما لا يرى .

وقوله : ((**قد يكون اليأس إدراكا إذا كان الطمع هلاكا**))

((هذا مثل قول القائل :

من عاش لا قى ما يسو ء و الامور وما يسر

ولرب حتف فوقه ذهب وياقوت و درّ))(87)

وقوله : ((**من أمن الزمان خانه**))

((هذا مثل قول الشاعر :

ومن يأمن الدنيا يكن مثل قابض على الماء خانته فروج الأنامل))(88) .

وقوله : ((**ليس كل من رمى أصاب**))

((هذا معنى مشهور قال أبو الطيب(89) :

ما كل من طلب المعالي نافذا فيها ولا كل الرجال فحولا))(90)

وقوله : ((**واخفض للرعية جناحك ... وآسي بينهم في اللحظة والنظرة**))

قد أخذ الشاعر معنى قوله : ((وآسي....) فقال :

أقسم اللحظ بيننا إنّ في اللح ظ لعنوان ما تجنّ الصدور

إنما البرّ روضة فإذا ما كان بشر فروضة وغدير(91) .

وقوله الى عبدالله بن عباس(رض) : ((**إنك لست بسابق أجلك , ولا مرزوق ما ليس لك , واعلم بأنّ الدهر يومان : يوم لك ويوم عليك . ,ان الدنيا دار دار دول فما كان منها لك أتاك على ضعفك , وما كان منها عليك لم تدفعه بقوتك**))

((من جيد ما قيل في هذا المعنى قول يعقوب الخريمي :

هل الدهر إلا صرفه ونوائبه وسراء عيش زائل ومصائبه

أرى المال والانسان للدهر نهبه فلا البخل مبقيه ولا الجود خارجه

لكل امرئ رزق وللرزق جالب وليس يفوت المرء ما خط كاتبه

يخيب الفتى من حيث يرزق غيره ويعطي الفتى من حيث يحرم صاحبه

وإنك لا تدري أرزقك في الذي تطالبه أم في الذي لا تطالبه)) (92) .

وقوله : ((**هانت عليه نفسه من أمّر لسانه**))

اليه أشار القائل :

احفظ لسانك أيها الانسان لا يلدغنك أنه ثعبان

كم في المقابر من قتيل لسانه كانت تهاب لقاءه الأقران(93).

****

المبحث الثالث : من حكمه و مواعظه (عليه السلام)

قوله : ((**إذا قدرت على عدوك فاجعل العفو شكرا للقدرة عليه**))

قال ابن أبي الحديد : ((قد أخذتُ أنا هذا المعنى فقلتُ في قطعة لي :

وإن قدرتَ على الأعداء منتصرا فاشكر بعفوك عن أعدائك الظفرا))(94)

قوله : ((**إياك ومصادقة الكذاب , فإنه كالسراب يقرب عليك البعيد , ويبعد عليك القريب**))(95)

قال علي الجبيلي في أرجوزته :

فلا تصاحب أبدا كذابا ولا تكن في أمره مرتابا(96)

يقرب القاصي البعيد عنكا ويبعد الداني القريب منكا .

وقوله : ((**إياك ومصادقة الأحمق فأنه يريد أن ينفعك فيضرك**))

قال ابن أبي الحديد : ((قد أخذتُ هذا القول فقلتُ في أبيات :

حياتك لا تصحبنّ الجهول فلا خير في صحبة الأخرق

يظن أخو الجهول أنّ الضلال عين الرشاد فلا يتقي))(97)

وقوله : ((**لسان العاقل وراء قلبه**))(98)

قال الجبيلي :

والعاقل المالك أمر لبه لسانه دوما وراء قلبه(99) .

وقوله : ((**قدر الرجل على قدر همته**))(100)

قال الجبيلي :

ما الفخر إلا بعلو الهمم للناس طرّا و الوفاء بالذمم(101) .

وقوله : ((**احذروا صولة الكريم اذا جاع واللئيم اذا شبع**))

((ليس يعني بالجوع والشبع ما يتعارفه الناس وإنما المراد : احذروا صولة الكريم إذا ضيم وامتهن , واحذروا صولة اللئيم إذا أُكرم , ومثل المعنى الأول قول الشاعر :

لا يصير الحرُ تحت ضيم وإنما يصير الحمار

ومثل المعنى الثاني قول أبي الطيب (102) .

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا))(103) .

وقوله : ((**الغنى في الغربة وطن , والفقر في الوطن غربة**))(104)

قال الجبيلي :

والفقر غربة لمن توطنوا كما الغنى للغرباء وطن (105).

وقوله : ((**فقدُ الأحبة غربة**))

((مثل قول الشاعر :

فلا تحسبي أن الغريب الذي نأى ولكن من تنأين عنه غريب))(106) .

وقوله : ((**فوت الحاجة أهون من طلبها الى غير أهلبها**))(107)

قال الجبيلي :

والموت من ذلّ السؤال أهون هذا جار عليك المحسن(108) .

وقوله : ((**رأي الشيخ أحب إليّ من جلد الغلام**))

قال أبوالطيب(109):

الرأي قبل شجاعة الشجعان هو أول وهي المحل الثاني

فإذا اجتمعا لنفس مرة بلغت من أول العلياء كل مكان

ولربما طعن الفتى أقرانه بالرأي قبل تطاعن الأقران

لولا العقول لكان أدنى ضيغم أدنى الى شرف من الانسان(110) .

وقوله : ((**مثل الدنيا كمثل الحية لين مسّها , والسم ناقع في جوفها , يهوي اليها الغرّ الجاهل , ويحذرها ذو اللب العاقل**))

وقد أخذ أبو العتاهية هذا المعنى فقال(111) :

إنما الدهر أرقم لين المسّ وفي نابه السقام العقام(112) .

وقوله : ((**شتان ما بين عملين عمل تذهب لذته , وتبقى تبعته , وعمل تذهب مؤونته ويبقى أجره**))

((أخذ بعض الشعراء هذا المعنى فقال :

تفنى اللذاذة ممن نال بغيته من الحرام ويبقى الأثم والعا ر

تبقى عواقب سوء في مغبتها لا خير في لذة من بعدها النار))(113).

وقوله : ((**عجبت للبخيل يستعجل الفقر الذي منه هرب , ويفوته الغنى الذي إياه طلب , فيعيش في الدنيا عيش الفقراء , ويحاسب في الآخرة حساب الاغنياء**))(114).

قال الجبيلي(115) :

إنّ البخيل أبدا ذليل يذمه الحقير والجليل

وجامع مالا لمن لا يشكره وقادم على الذي لا يعذره

ما هو إلا خازن لغيره حامل عبء شره وخيره

إن لم يكن من باطل قد جمعه أو حق ذي حق فقير منعه

وقال ابن سنان الخفاجي :

ألفّ البخيل مكاسه في ماله والعمر أنفق منه غير مما كسى(116) .

وقوله : ((**العلم خير من المال , العلم يحرسك وأنت تحرس المال , والمال تنقصه النفقة , والعلم يزكو على الانفاق وصنيع المال يزول بزواله**))(117)

قال الشيخ محمد بن عباس صاحب (نزهة الجليس) :

العلم يحرس أهله ويكلأهم والمال يحرسه أصحابه جزعا

والعلم يزداد بالانفاق زائدة والمال ينقصها مهما زاد واتسعا(118).

وقوله : ((**من استبد برأيه هلك , وم شاور الرجال شاركها في عقولها**))(119) .

قال الجبيلي :

والمستبد في الخطأ وفي الغلط والمستشير آمن من السقط(120) .

وقوله : ((**كم من أكلة تمنع أكلات**))

((أخذ هذا المعنى أبو العلاف الشاعر فقال في سنوره الذي يرثيه :

كم أكلة خامرت حشا شره فأخرجت روحه من الجسد(121) .

وقوله : ((**الناس أعداء ما جهلوا**))(122).

قال ابن السكون الحلي :

يا سائلي عن علي والأولى عملوا به من السوء ما قالوا وما فعلوا

لم يعرفوه فعادوا لجهلهم والناس كلهم أعداء ما جهلوا(123)

وقوله : ((**اذا هبت أمرا فقع فيه , فإنّ شدة توقيه أعظم مما تخاف منه**))

((ما أحسن ما قال المتنبي في هذا المعنى(124) :

واذا لم يكن من الموت بدّ فمن العجز أن تكون جبانا

كل ما لم يكن من الصعب في الأن فس سهل فيها هو كانا

وقال آخر :

لعمرك ما المكروه إلا ارتقابه وأعظم مما حل ما يتوقع

وقال آخر :

صعوبة الرزء تلقى في ترقعه مستقبلا وانقضاء الرزء أن يقعا))(125) .

وقوله : ((**آلة الرئاسة سعة الصدر**))(126).

سعة الصدر قول الحق والشجاعة والجود ....الخ

قال الجبيلي :

ولن تنال لامرئ رياسة وتحمد السيرة والسياسة

إلا اذا دان بقول الحق وكان أيضا عاملا بالصدق(127).

وقوله : ((**ازجر المسيء بثواب المحسن**))

أفصح أبو العتاهية في قوله في هذا المعنى(128) :

اذا جازيت بالاحسان قوما زجرت المذنبين عن الذنوب(129).

وقوله : ((**يا ابن آدم , ما كسبت فوق قوتك , فأنت فيه خازن لغيرك**))

أخذ هذا المعنى بعضهم فقال :

ما لي أراك الدهر دائما أ لبعل عرسك لا أبا لك تجمع(130) .

وقوله : ((**لا يزهدنك في المعروف من لا يشكره لك , فقد يشكرك عليه من لا يستمتع بشيء منه , وقد يدرك من شكر الشاكر أكثر مما أضاع الكافر**))

قال ابن أبي الحديد : ((قد أخذت أنا هذا المعنى فقلت في جملة قصيدة حكمية :

لا تسدين الى ذي اللؤم مكرمة فإنه سبخ لا ينبت الشجرا

فإن زرعت فمحفوظ بمضيعة وأكل زرعك شكر الغير إن كفرا))(131) .

وقوله : ((**أغضض على القذى والألم ترض أبدا**))

((نظير هذا قول الشاعر :

ومن لم يغمض عينه عن صديقه وعن بعض ما فيه يمت وهو عاتب

ومن يتتبع جاهدا كل عثرة يجدها ولا يسلم له الدهر صاحب

وقال الشاعر :

اذا أنت لم تشرب مرارا على القذى ضمئت , وأيّ النفس تصفوا مشاربه(132) .

وقوله : ((**حسد الصديق من سقم المودة**))

((إنّ الصديق حقا من يجري مجرى نفسك والانسان لم يحسد نفسه , أخذ هذا المعنى أبو الطيب فقال(133) :

ما الخل إلا من أود بقلبه وأرى بطرف لا يري بسوائه))(134) .

وقوله : ((**خيار خصال النساء شرار خصال الرجال : الزهو والجبن والبخل , فإذا كانت المرأة مزهوة لم تمكن من نفسها , وإذا كانت بخيلة حفظت مالها و مال بعلها , وإذا كانت جبانة فِرقت من كل شيء يعرض لها**))

((أخذ هذا المعنى الطغرائي فقال :

الجود والإقدام في فتيانهم والبخل في الفتيات والاشفاق

والطعن في الأحداق دأب رماتهم والراميات سهامها الأحداق

وله :

قد زاد طيب أحاديث الكرام بها ما بالكرائم من جبن ومن بخل))(135).

وقوله : ((**احبب حبيبك هونا ما عسى أن يكون بغيضك يوما ما ، وابغض بغيضك هونا ما عسى أن يكون حبيبك يوما ما**))

قال الشاعر :

واحبب إذا أحببت حبا مقاربا فإنك لا تدري متي أنت نازع

وابغض إذا أبغضت غير مباين فإنك لا تدري متى أنت راجع (136)

وقوله عند وقوفه على قبر رسول الله(ص) ساعة دفنه : ((**إنّ الصبر لجميل إلا عنك , وإنّ الجزع لقبيح إلا عليك , وإنّ المصاب بك لجليل , وإنه بعدك لقليل**))

((قد أخذت الشعراء هذا المعنى الشعراء فقال بعضهم :

أمست بجفني للدموع كلوم حزنا عليك وفي الخدود رسوم

والصبر يُحمد في المواطن كلها إلا عليك فإنه مذموم(137) .

وقوله : ((**لكل امرئ من ماله شريكان : الوارث و الحوادث**))

أخذه الرضي فقال(138) :

خذ من تراثك ما استطعت فإنما شركاؤك الايام والوارث(139) .

وقوله : ((**فكم من مؤمل ما لا يبلغه , وبانٍ ما لا يسكنه , وجامع ما سوف يتركه , ولعله من باطل جمعه ومن حقّ منعه**))(140).

قال الجبيلي :

وجامع مالا لمن لا يشكره وقادم على الذي لا يعذره

ما هو إلا خازن لغيره حامل عبء شرّه و خيره

إن لم يكن من باطل قد جمعه أو حقّ ذي حقّ فقير منعه(141) .

وقوله : ((**ماء وجهك جامد يقطره السؤال , فانظر عند من تقطره**))

((أخذه شاعر فقال :

اذا أظمأتك أكف اللئام كفتك القناعة شبعا وريا

فكن رجلا رجله في الثرى وهامة همته في الثريا

فإن إراقة ماء الحيا ة دون إراقة ماء المحيا

وقال آخر :

رددت لي ماء وجهي في صفيحته ردّ الصقال بهاء الصارم الجذم

وما أبالي وخير القول أصدقه حقنت لي ماء وجهي أو حقنت دمي

وقال آخر :

ما ماء كفيك إن أرسلت مزنته من ماء وجهي اذا استقطرته عوض))(142).

وقوله : ((**أكبر أن تعيب ما فيك مثله**))

((قال الشاعر :

اذا انت عبت الأمر ثم أتيته فأنت ومن تزري عليه سواء))(143) .

وقوله : ((**لا تظننن بكلمة خرجت من أحد سوءا وأنت تجد لها في محتملا**))

((قال الشاعر :

إذا أتت من صاحب لك زلة فكن أنت محتالا لزلته عذرا))(144) .

وقوله : ((**ربّ قول أنفذ من صول**)) .

((قيل في هذا المعنى كثيرا من ذلك : ((القول لا تملكه اذا نما , كالسهم لا تملكه اذا رمى)) , وقال الشاعر:

وقافية مثل حد السنا ن تبقى ويذهب من قالها

تخيرتها ثمّ أرسلتها ولم يطق الناس أرسالها

وقال الرضي رحمه الله(145) :

سأمضغ بالأقوال أعراض قومكم وللقول أنياب لديّ جواد

يُرى للقوافي والسماء جلية عليكم بروق جمة ورعاد(146) .

وقوله : ((**مقاربة الناس في أخلاقهم أمن من غوائلهم**))

الى هذا نظر المتنبي في قوله(147):

وخلة في جليس أتقيه بها كيما يرى أننا مثلان في الوهن

وكلمة في طريق خفت أعربها فيهتدى لي فلم أقدر على اللحن(148) .

وقوله : ((**من صبر صبر الاحرار وإلا سلا سلو الاغمار**)) , وفي خبر آخر أنه عليه السلام قال للأشعث بن قيس معزيا عن ابن له : ((**إن صبرت صبر الأكارم وإلا سلوت سلو البهائم**))

أخذ هذا المعنى أبو تمام بل حكاه فقال(149) :

وقال علي في التعازي لأشعث وخاف عليه بعض تلك المآثم

أ تصبر للبلوى عزاء وحسبة فتؤجر أم تسلو سلو البهائم (150).

وقوله : ((**إنّ لله عبادا يختصهم بالنعم لمنافع العباد , فيقرها في أيديهم ما بذلوها فإذا منعوها نزعها منهم , ثم حولها الى غيرهم**))

((قد قالت الشعراء في هذا المعنى فأكثروا وقريب من ذلك قول الشاعر :

وبالناس عاش الناس قدما ولم يزل من الناس مرغوب اليه وراغب

وأشد تصريحا بالمعنى قول الشاعر :

لم يعطك الله ما أعطاك من نعم إلا التوسع من يرجوك إحسانا

فإن منعت فأخلق أن تصادفها تطير عنك زرافات و وحدانا)) (151) .

وقوله : ((**الناس أعداء ما جهلوا**))

((هذه من الألفاظ الشريفة التي لا نظير لها وقال الشاعر :

جهلت أمرا فأبديت النكير له والجاهلون لأهل العلم أعداء))(152) .

وقوله : ((**ليس بلد بأحق بك من بلد , خير البلاد ما حملك**))

((هذا المعنى قد قيل كثيرا ومن ذلك قول الشاعر :

لا يصد منك عن أمر تحاوله فراق أهل وأحباب وجيران

تلقى بكل ديار ما حللت بها أهلا بأهل وأوطانا بأوط (153) .

وقوله : ((**ما لابن آدم والفخر ! أوله نطفه وآخره جيفة لا يرزق نفسه ولا يدفع حتفه**))

((الشعر الذي أُخذ من هذا الكلام هو قول القائل :

ما بال من أوله نطفة وجيفه آخره يفخر

يصبح ما يملك تقديم ما يرجو ولا تأخير ما يحذر))(154) .

وقوله : ((**علامة الايمان أن تؤثر الصدق حيث يضرك على الكذب حيث ينفعك**))

قد أخذ هذا المعنى القائل :

عليك بالصدق ولو أنه أحرقك الصدق بنار الوعيد(155) .

وقوله : ((**الدنيا خُلقت لغيرها ولم تخلق لنفسها**))

((قال أبو العلاء المعري مع ما كان يُرمى به في هذا المعنى ما يطابق إرادة أمير المؤمنين(ع) بلفظه هذا(156):

خُلق الناس للبقاء فضلت أمة يحبونهم للنفاد

إنما ينقلون من دار أعما ل الى دار شقوة أو رشاد))(157) .

الخاتمـــة

من خلال البحث ظهرت النتائج الآتية :

. أكثر الشعراء الذي نظموا أقوال الإمام علي(ع) شعرا هو علي الجبيلي في أرجوزته التي لم أعثر عليها بل ذكرها أحد الباحثين ونقلتُ منهم .

. يأتي ابن أبي الحديد شارح نهج البلاغة في المرتبة الثانية ؛ إذ صرح في شرحه أنه نظم قصائد في أقوال الإمام علي(ع) ذكر منها (24) بيتا .

. ويأتي بالمرتبة الثالثة الشاعر المتنبي ؛ إذ وجدتُ له (23) بيتا أخذ معناها من أقوال الامام ونظمها شعرا .

. ويأتي الشريف الرضي في المرتبة الرابعة ؛إذ عثرتُ على (10) أبيات له في هذا المعنى .

. وهناك شعراء أخرون مثل السابقين لكني عثرتُ على أبيات قليلة لهم مثل أبي العلاء امعري والبحتري وأبي العتاهية وابي تمام وأبي نؤاس .

الهوامش

1. عيطاء : مرتفعة , والزليل : الزلل ، شرح نهج البلاغة ابن أبي الحديد 1 / 55 .

2. ديوان المتنبي 3: 310 .

3. شرح ديوان أبي تمام للخطيب التبريزي 1 : 217 .

4. شرح ابن أبي الحديد 1 : 155 .

5 . ديوان المتنبي 2 : 144.

6 . شرح ابن أبي الحديد 1 : 202

7. شرح ابن أبي الحديد 1 : 226 .

8. السابق 1 : 260 .

9 . شرح ابن أبي الحديد 1 : 302 .

10 . السابق 2 : 90 .

11 . . شرح ابن أبي الحديد 2 : 153 .

12 . السابق 3 : 93 .

13 . شرح ابن أبي الحديد 3 : 191 . 192 .

14 . ينظر السابق 3 : 192 . 193 .

15 . شرح ابن أبي الحديد 4 : 84 .

16. السابق 5 : 133 .

17. ينظر بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة 1 : 185 .

18 . شرح ابن أبي الحديد 5 : 138 .

19 . ديوان الرضي 1 : 125 .

20 . شرح ابن أبي الحديد 6 : 189 .

21 . السابق 6 : 190 .

22 . الموازنة بين شعر أبي تمام و البحتري 3 : 63

23 . شرح ابن أبي الحديد 6 : 191 . 192 .

24 . شرح ابن أبي الحديد 6 : 290 . 291 .

25. السابق 6 : 307 .

26 . شرح ابن أبي الحديد 6 : 319 . 320 .

27 . السابق 7 : 83 .

28 . ديوان المتنبي 1 : 479.

29 . شرح ابن أبي الحديد 7 : 85 .

30. شرح ابن أبي الحديد 7 : 162 . 163 .

31 . السابق 7 : 180 .

32 . الموازنة بين شعر أبي تمام و البحتري 1 : 190.

33 . ديوان الرضي 1 : 356.4 .

34 ديوان الرضي 1 : 31 .

35 . شرح ابن أبي الحديد 7 : 183.

36. ديوان الرضي 2 : 193 .

37 . شرح ابن أبي الحديد 7 : 194 .

38. السابق 7 : 200 .

39. السابق 7 : 200 . 201 .

40. ديوان المتنبي 2 : 179.

41 . شرح ابن أبي الحديد 7 : 202 .

42. ديوان المتنبي 3 : 129 . 130 .

43. السابق 1 : 157 .

44 . شرح ابن أبي الحديد 8 : 220 .

45. ديوان المتنبي 2 : 369 . 370 وروايته (إلف هذا الهراء) .

46. الموازنة بين شعر أبي تمام و البحتري 2 : 860.

47 . شرح ابن أبي الحديد 8 : 221 .

48. شرح ابن أبي الحديد 8 : 221 .

49. السابق 9 : 33 . .

50. ديوان ابي العتاهية : 601.

51. شرح ابن أبي الحديد 9 : 73 . 74.

52 . ديوان المتنبي 1 : 21.

53 . شرح ابن أبي الحديد 9 : 96.

54 . ديوان أبي العتاهية : 199.

55 . شرح ابن أبي الحديد 9 : 98.

56 السابق 9 : 123 .

57 . السابق 9 : 161 . 162 .

58 . السابق 10 : 114 .

59 . التكاثر : 1 . 2 .

60. ديوان أبي العلاء المعري سقط الزند : 7 مع اختلاف في الرواية و ترتيب الابيات .

61. شرح ابن أبي الحديد 11 : 113 . 114 .

62 . ديوان المتنبي 1 : 109 .

63. شرح ابن أبي الحديد 11 : 124.

64 . السابق 13 : 19 .

65 . السابق 13 : 20 . 21 .

66 . السابق 15 : 80 .

67 ينظر مجمع الأمثال 2 : 153 .

68 . شرح ابن أبي الحديد 15: 142.

69 . السابق 16 : 50.

70 . السابق 16 : 65.

71 . علي صوت العدالة الانسانية 2 : 940 .

72 . شرح ابن أبي الحديد 16 : 76 , وينظر نخبة الشرحين 4 : 1611 .

73. ديوان المتنبي 3 : 86 , وصدره : لعل عتبك محمود عواقبه .

74 . ديوان أبي نؤاس : 234 , وصدره : دع عنك لومي فإن اللوم إغراء .

75. شرح ابن أبي الحديد 16 : 78 .

76. السابق 16 : 80 , وينظر نخبة الشرحين 4 : 1614 .

77. نخبة الشرحين 4 : 1614 .

78. شرح ابن أبي الحديد 16 : 81 .

79. السابق 16 : 82 , وينظر نخبة الشرحين 4 : 1616 .

80. السابق 16 : 83 , وينظر نخبة الشرحين 4 : 1622 .

81. السابق 16 : 85 . 86 .

82. السابق 16 : 86 .

83. علي صوت العدالة الانسانية 2 : 940 .

84. شرح ابن أبي الحديد 16 : 89 , وينظر نخبة الشرحين 4 : 1622 .

85. شرح ابن أبي الحديد 16 : 91 .

86. ديوان المتنبي 1 : 479 .

87 . شرح ابن أبي الحديد 16 : 92 .

88 . السابق 16 : 93 .

89. ديوان المتنبي 2 : 126 .

90 . شرح اين أبي الحديد 16 : 93 .

91 . شرح البحراني 5 : 296 .

92. شرح ابن أبي الحديد 18 : 46.

93. السابق 18 : 124

94 . السابق 18 : 87 .

95 . السابق 18 : 124 .

96 . علي صوت العدالة الانسانية 2 : 939 .

97 . شرح ابن أبي الحديد 18 : 126 .

98. السابق 18 : 126

99 . علي صوت العدالة الانسانية 2 : 939 .

100 . شرح ابن أبي الحديد 18 : 139 .

101. علي صوت العدالة الانسانية 2 : 939 .

102. ديوان المتنبي : 288 .

103. شرح ابن أبي الحديد 18 : 141 .

104. السابق 18 : 151 .

105. علي صوت العدالة الانسانية 2 : 939 .

106. شرح ابن أبي الحديد 18 : 167 .

107. السابق 18 : 168 .

108. علي صوت العدالة الانسانية 2 : 939 .

109. ديوان المتنبي 2 : 554 .

110 . شرح النهج 18 : 189 .

111 . تكملة ديوان أبي العتاهية : 636 . .

112 . شرح ابن أبي الحديد 18 : 228 .

113 . شرح ابن أبي الحديد 18 : .248

114 . السابق 18 : 252.

115 . علي صوت العدالة 2 : 939.

116 . السابق 2 : 938 .

117 . شرح ابن أبي الحديد 18 : 276 .

118 . علي صوت العدالة 2 : 941 .

119 . شرح ابن أبي الحديد 18 : 306 .

120 . علي صوت العدالة الانسانية 2 : 941 .

121 . شرح ابن أبي الحديد 18 : 318 .

122 . السابق 18 : 322 .

123 . علي صوت العدالة الانسانية 2 : 938.

124 . ديوان المتنبي 2 : 545 .

125 . شرح ابن أبي الحديد 18 : 325 .

126 . السابق 18 : 326 .

127 . علي صوت العدالة الانسانية 2 : 940 .

128 . مستدرك ديوان أبي العتاهية : 497 .

129 . شرح ابن أبي الحديد 18 : 328 .

130 . السابق 19 : 7 .

131 . السابق 19 : 19 .

132 . السابق 19 : 29 .

133 . ديوان المتنبي 1 : 174 .

134 . شرح ابن أبي الحديبد 19: 34 .

135 . السابق 19 : 59 .

136. السابق 19 : 129.

137. السابق 19 : 160 .

138 . ديوان الرضي 1 : 218 .

139 . شرح ابن أبي الحديد 19 : 207 .

140 . السابق 19 : 213 .

141 . علي صوت العدالة الانسانية 2 : 939 .

142 . شرح ابن أبي الحديد 19 : 215.

143 . السابق 19 : 223.

144 . شرح ابن أبي الحديد 19 : 229 .

145 . ديوان الرضي 1 : 375.

146 . شرح ابن أبي الحديد 19 : 294 .

147 . ديوانه 2 : 368 .

148 . شرح ابن أبي الحديد 20: 5.

149 . ديوانه 3 : 259 .

150 . شرح ابن أبي الحديد 20 : 41 .

151 . السابق 20 : 60 .

152 . السابق 20 : 76 .

153 . السابق : 20 : 80.

154 . السابق 20 : 126.

155 . السابق 20 : 147.

156 . ديوان سقط الزند : 8 : .

157. شرح ابن أبي الحديد 20 : 153.